المصطفى من اشهر اسماءه صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين
والاصطفاء الاختيار من الصفوة وهي الخلاصة كقوله تعالى عن شانه
خطابا للمولى الاكرم ذى العزم الاتم موسى بنى الله عليه السلام قال
يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما اتيتك
وكن من الشاكرين هكذا اصطفى الله تعالى سيدنا محمدا صلى الله
عليه وسلم بالرسالة وبالكلام وختم النبوة والمعراج نظم وقدمتك
جميع الانبياء بها والرسل تقديم مجدهم عاخيم اخرج مولانا مسلم
رضى الله تعالى عنه والمولى الترمذى رضى الله تعالى عنه عن واثلة بن
الاسقع رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
اله وصحبه اجمعين ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل عليهما
السلام واصطفى من ولد اسمعيل عليه السلام بنى كنانة واصطفى
من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى
من بنى هاشم وطاء الاصطفاء مقلوب من التاء الهادى قال الله
تبارك وتعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم وقال تعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد اى وهاد لكل قوم وهداية عليه السلام
بالمعنيين المقررين ولكل وجهة الرسول اى رسول الله قال الله
تبارك وتعالى محمد رسول الله وقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وقال عز شانه وارسلناك للناس رسولا قال
الامام الواحدى رحمه الله الرسول الذى ارسل الى الخلق بارسال
جبرائيل عليه السلام اليه عيانا ومحاورته لشفاهه والنبى الذى
ينبىء انبا اما اومنامافكل نبى برسول وليس كل نبى رسولا
قال الامام النووى رحمه الله تعالى هذا نص فان ظاهره يقتضى
ان النبوة المجردة لا تكون برسالة ملك وليس كذلك قال جدنا و

مولينا

مولينا من كل وجه اولينا ابو بكر القادرى الاهدى المدعو بكوجك
احمد زاده انا لهما الله بالفوز وفضائل السعادة ومخهما بالحسنى
والزيادة فى حاشية جلال العقايد الاسلامية والرسول قد يستعمل
مرادفا للنبى كقوله عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله اى انبيائه عليه الصلوة والسلام لانهم داخلون فى
المؤمن به كالرسل وقد يختص الرسول بمن هو صاحب كتاب او
شريعة مجددة والنسبة بين الكتاب والشريعة عموم من وجه و
الكتاب وحى يتلوه جبرائيل عليه السلام على النبى من امر الله سواء
كان متعلقا بكيفية العمل او بغيرها مما يتعلق بذات الله تعالى و
صفاته و شئونه وافعاله والشريعة وحى من الله متعلق بكيفية
العمل والعبادة فقط سواء بتلاوة جبرائيل عليه السلام اولا كالهام
الربانى فالوحى المتلو بلسان جبرائيل عليه السلام المتعلق بكيفية
العمل فقط كالاوامر والنواهى الفرقانية مادة الاجتماع للكتاب
والشريعة جميعا والوحى المتلو المتعلق بذات الله تعالى وصفاته
وشئونه كسورة الاخلاص وآية الكرسى فهو مادة الافتراق الكتاب
والوحى الربانى المتعلق بكيفية العمل لا بواسطة الملك كالاوامر و
النواهى الواردة فى الاحاديث النبوية فهو مادة لافتراق الشريعة
من الكتاب فحينئذ لا يضر كون عدد الرسل عليهم السلام اكثر من
عدد الكتب المنزلة كما ان عدد الرسل العظام الكرام عليهم السلام
ثلثمأة وثلثة عشر وعدد الكتب المنزلة المعجزة الصادقة مأة و
اربعة اذ بعض الرسل له شريعة مجددة وان لم ينزل عليه كتاب
فلا يحتاج الى التكلف فى الجواب باحتمال تكرر نزول الكتاب على
جميع من الانبياء عليهم السلام كما نزلت الفاتحة مرتين مرة بمكة المكرمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)